رابط المادة على منصة باحث

آيات وتفسير - المائدة - الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد رحمه الله

)01(تفسير الآيات 67 - 18 | الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد

عبدالقادر شيبة الحمد

اذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية ايات وتفسير برنامج من اعداد وتقديم الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قل اتعبدون من دون الله ما لا يملك لكم ضرا ولا نفعا - 00:00:00

والله هو السميع العليم. قل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل واضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل لعن الذين كفروا من بني اسرائيل اسرائيل على لسان داوود - 00:00:31

عيسى ابن مريم ذلك بما كانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه كانوا يفعلون ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا الله عليهم وفي العذاب هم خالدون ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما انزل اليه ما اتقين - 00:01:23

خذوهم اولياء ولكن كثيرا منهم فاسقون الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى. اما بعد بعد ان اقام عز وجل الدليل القاطع والبرهان الساطع على ان عيسى عليه السلام رسول من رسل الله. كسائر - 00:02:16

سيد المرسلين عليهم الصلاة والسلام وقد اقسم عز وجل على كفر من قال ان الله هو المسيح ابن مريم. وعلى كفر من قال ان الله ثالث ثلاثة. وبين المذهب الحق في المسيح عليه السلام. وامه الصديقة مريم العذراء البتول رضي الله عنها. شرع هنا في توبيخ - 00:02:43

وتبكيت شرع هنا في توبيخ وتبكيت من اتخذ معبودا غير الله الحي القيوم وانكر على من فعل ذلك اشد الانكار مشيرا الى ان من عبد غير الله فقد عبد من لا يملك لعابديه ضرا ولا نفعا - 00:03:07

واعرض عن عبادة نافع الضار للحي القيوم السميع العليم. واعلن عز وجل ان سبب ضلال الكثير من الناس والغلو في الدين اعلن عز وجل ان سبب ضلال الكثير من الناس هو الغلو في الدين واتباع - 00:03:27

الضالين وفي ذلك يقول قل اتعبدون من دون الله ما لا يملك لكم ضرا ولا نفعا والله هو السميع العليم قال ابن جرير رحمه الله قال ابو جعفر وهذا ايضا احتجاج من الله تعالى ذكره لنبيه صلى الله عليه وسلم - 00:03:48

على النصارى القائلين في المسيح ما وصف من قيلهم فيه قبل. يقول تعالى ذكره لمحمد صلى الله عليه وسلم. قل يا محمد لهؤلاء الكفرة من النصارى الزاعمين ان المسيح ربهم والقائلين ان الله ثالث ثلاثة اتعبدون - 00:04:08

سوى الله الذي يملك ضراكم ونفعكم وهو الذي خلقكم ورزقكم وهو يحييكم ويميتكم شيئا لا يملك لكم ضرا ولا نافعة يخبرهم تعالى ذكره ان المسيح الذي زعم من زعم من النصارى انه اله. والذي زعم من زعم منهم انه لله ابن - 00:04:28

لا يملك لهم ضرا يدفع عنهم ان احله الله بهم. ولا نفعا يجلبه اليهم ان لم يقضه الله لهم. يقول تعالى ذكره فكيف يكون ربا والها. من كانت هذه صفته بل الرب المعبود الذي بيده كل كل شيء. والقادر على كل شيء. فاياه فاعبد - 00:04:49

واخلصوا له العبادة دون غيره من العجزة. الذين لا ينفعونكم ولا يضرون. واما قوله والله هو السميع العليم فانه يعني تعالى ذكره بذلك والله هو السميع لاستغفارهم لو استغفروه من قيلهم من قيلهم ما اخبر عنهم انهم يقولونه في المسيح - 00:05:09

ولغير ذلك من منطقهم ومنطق خلقه العليم بتوبتهم لو تابوا منه وبغير ذلك من امورهم انتهى كلام ابن جرير وقال ابن كثير رحمه الله في تفسير هذه الاية يقول تعالى منكرا على من عبد غيره من الاصنام والانداد والاوثان ومبينا له انها لا تستحق - 00:05:29

شيئا من الالهية. فقال تعالى قل اي يا محمد لهؤلاء العابدين غير الله من سائر فرق بني ادم. ودخل في ذلك النصارى وغيرهم اتعبدون من دون الله ما لا يملك لكم ضرا ولا نفعا اي لا يقدر على دفع ضر عنكم ولا ايصال نفع - 00:05:54

والله هو السميع العليم. اي السميع لاقوال عباده. العليم بكل شيء. فلما عدلتم عنه الى عبادة جماد لا اسمعوا ولا يبصر ولا يعلم شيئا ولا يملك ضرا ولا نفعا لغيره ولا لنفسه انتهى - 00:06:14

وقوله تبارك وتعالى قل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل واضلوا كثيرا. وضلوا عن سواء السبيل. بيان لسبب ضلال الكثير من - 00:06:31

بيان لسبب ضلال الكثير من الناس وهو الغلو في الدين واتباع اهواء الضالين هو مجاوزة الحد والاطراء. وقد ذكرت في تفسير قوله عز وجل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم. في الاية الواحدة - 00:06:47

سبعين بعد المئة من سورة النساء ان المخاطب بهذا الخطاب اولا وبالذات هم النصارى الذين غلوا في المسيح وجعلوه الها وابن وقالوا الله ثالث ثلاثة وانما جاء الخطاب عاما لليهود والنصارى. لان اليهود لعنهم الله. قالوا على الله - 00:07:07

غير الحق. فزعموا ان العزير هو ابن الله سبحانه ان يكون له ولد. وقد روى البخاري في صحيحه من حديث ابن عباس سمع عمر رضي الله عنه يقول على المنبر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تطروني كما اطرت النصارى ابن - 00:07:27

فانما انا عبده فقولوا عبد الله ورسوله. قال الفخر الرازي رحمه الله في تفسير قوله تعالى قل يا اهل الكتاب اشتغلوا في دينكم غير الحق اعلم انه تعالى لما تكلم اولا على اباطيل اليهود ثم تكلم ثانيا على اباطيل النصارى واقام الدليل - 00:07:47

على بطلانها وفسادها. فعند ذلك خاطب مجموع الفريقين بهذا الخطاب. فقال يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق والغلو نقيض التقصير. ومعناه الخروج عن الحاد. وذلك لان الحق وذلك. لان الحق بين طرفي - 00:08:09

والتفريط ودين الله بين الغلو والتقصير. وقوله غير الحق صفة لمصدر. وقوله غير الحق صفة المصدر. اي لا في دينكم غلوا غير الحق. اي غلوا باطلا. لان الغلو في الدين نوعان. لان الغلو في الدين نوعان. غلو حق - 00:08:30

وهو ان يبالغ في تقريره وتأكيده وغلو باطل وهو ان يتكلم في تقرير الشبه واخفاء الدلائل. انتهى. وقال ابن رحمه الله في تفسير قوله عز وجل قل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق اي الاية اي لا تجاوزوا الحد - 00:08:51

في اتباع الحق ولا تطروا من امرتم بتعظيمه فتبالغوا فيه حتى تخرجوه عن حيز النبوة. الى مقام الالهية كما صنعتم في وهو نبي من الانبياء فجعلتموه الها من دون الله. وما ذاك الاقتداء لاقتدائكم بشيوخكم. شيوخ الضلال - 00:09:11

الذين هم سلفكم ممن ظل قديما واضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل. اي وخرجوا عن طريق الاستقامة والاعتدال الى طريق الغواية والضلال انتهى. وفي قوله عز وجل لا تغلوا في دينكم ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل. واضلوا - 00:09:31

كثيرا وضلوا عن سواء السبيل. تحذير من الغلو في الدين. ومن اتباع اهواء الضالين المضلين. وقد اكد وقد اكد الله تبارك وتعالى ضلال شيوخ هؤلاء المنحرفين. حيث وصف مذاهبهم بانها - 00:09:51

وانهم قد انغمسوا في الضلال قديما وبانهم اضلوا كثيرا من الناس وابعدوهم عن مناهج المرسلين وبانهم قد انحرفوا عن طريق الرشاد ومنهج السعادة والاستقامة والسداد والاهواء جمع هوى. وقد ذكر غير واحد - 00:10:11

من اهل العلم ان الشرع لم يذكر الهوى الا مقرونا بالذم. كقوله تبارك وتعالى ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله. وكقوله عز وجل ان الساعة اتية اكاد اخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى. فلا يصدنك عنها من لا يؤمن بها - 00:10:31

واتبع هواه فترضى. وكقوله تعالى ارأيت من اتخذ الهه هوى واضله الله على علم. وختم على سمعه وقلبه. وجعل على بصره غشاوة. فمن يهديه من بعد الله. افلا تذكرون وكقوله عز وجل وما ينطق عن الهوى. وكقوله عز وجل واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان - 00:10:51

هي المأوى. وقوله تبارك وتعالى وقوله تبارك وتعالى لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داوود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون. كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون. ترى كثيرا منهم - 00:11:18

يتولون الذين كفروا. لبئس ما قدمت لهم انفسهم ان سخط الله عليهم. وفي العذاب هم خالدون. ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما انزل اليه ما اتخذوهم اولياء. ولكن كثيرا منهم فاسقون. تقريع للمنافقين تقريع - 00:11:38

للمنافقين الذين يوالون اعضاء الله واعداء المرسلين بزيادة تأكيد سوء سلوك من بني اسرائيل حتى استحقوا ان يلعنوا على لسان رسولين كريمين من رسل بني اسرائيل وهما داوود وعيسى عليهما السلام وبيان للسبب الذي لعنوا من اجله. وهو انهم عصاة معتدون - 00:11:58

لا يتناهون عن منكر وقع بينهم ولا يغارون اذا انتهكت حرمات الله. ومن كان هذا سلوكه فبئس هذا السلوك ومع بشاعة هذه الجرائم الصادرة عنهم المسببة للعنهم فانهم يتولون اولياء الشيطان - 00:12:28

قاد الاوثان من المشركين ويعادون اولياء الرحمن واهل القرآن. فهل يحتاج من عنده ادنى مسكت من عقل الى دليل على عجاجهم وانحرافهم اوضح من هذا الدليل. وقد استحقوا بسلوكهم هذا غضب الله وسخطه ومقته. وجلبوا - 00:12:48

الخلود في نار الجحيم. ومن كان صادقا في دعوى الايمان بالله ورسوله وكتابه. ومن كان صادقا في دعوى الايمان بالله ورسوله لن يتخذ المشركين الوثنيين الذين لا ينتمون لكتاب ولا يؤمنون برسول اولياء. فكيف يليق بعاقل ان - 00:13:08

يتولى من يوالي الوثنيين ويعادي الموحدين. وقد لفت الله تبارك وتعالى انتباه عباده في هذا المقام الكريم. من كتابه العظيم الى امور. منها ان الانسان بعمله لا بنسبه لفت الله تبارك وتعالى انتباه عباده في هذا المقام الكريم من كتابه العظيم الى امور منها ان الانسان - 00:13:28

عمله لا بنسبه. حيث ان بني اسرائيل وهم من سلالة الانبياء العظام. ابراهيم واسحاق ويعقوب قد كفر من ثم انكفر وقد اكد الله تبارك وتعالى هذه الحقيقة في غير موضع من كتابه الكريم. حيث يقول في حق خليله ابراهيم عليه السلام وباركنا عليه وعلى - 00:13:54

اسحاق ومن ذريتهما محسن وظالم لنفسه مبين. وكما قال عز وجل ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم وجعلنا في النبوة والكتاب فمنهم مهتدين وكثير منهم فاسقون ومنها ومنها انه اذا فشت المعاصي ومن - 00:14:15

انه اذا فشت المعاصي في قوم ولم يتناهوا عن المنكر حلت عليهم لعنة الله. ومنها سوء سلوك الكثير من بني اسرائيل في ماضيه وحاضرين ومنها سوء سلوك الكثير من بني اسرائيل في ماضيهم وحاضرهم. ففي الماضي لعنهم داوود ثم عيسى. ففي الماضي لعنهم داود - 00:14:35

ثم عيسى عليهما السلام وفي الحاضر يبصر وفي الحاضر يبصر من له بصر سوء سلوكهم حيث واللون الوثنيين اولياء الشيطان ويعادون المسلمين عباد الرحمن. حيث يقول عز وجل في هذا المقام تراك - 00:14:58

كثيرا منهم يتولون الذين كفروا لبئس ما قدمت لهم انفسهم ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون. ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما انزل اليه ما اتخذوهم اولياء. ولكن كثيرا منهم فاسقون. نسأل الله عز وجل باسماء - 00:15:18

الحسنى وصفاته العلى ان يسلك بنا صراطه المستقيم وان يختم لنا بخاتمة السعادة انه جواد كريم رؤوف رحيم. وبهذا تم تفسير الجزء السادس من القرآن الكريم والحمد لله رب العالمين - 00:15:38

الى الحلقة التالية ان شاء الله تعالى. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ايات وتفسير برنامج من اعداد وتقديم الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد - 00:15:58